

ما الحكم فيمن سقط عليه بيته في الزلزال ولا يستطيع أداء الصلاة بشروطها وأركانها؟

عبدالمحسن الزامل

في بداية هذا الدرس الى سؤال سأله بعض اخواننا ما حصل اخواننا في الزلزال نسأل الله سبحانه وتعالى ان يرحم الشهداء وان يشفي المرضى فيما يتعلق بأمر آآ في الصلاة - [00:00:00](#)

فمما تكلم عليه اهل العلم وليس هو بالحقيقة من النوازل من اه كان في مكان ولا يستطيع ان يؤدي الصلاة بشروطها واركانها ما الحكم في ذلك؟ ولا شك ان مثل هذا المصاب العظيم لوقوع هذا الزلزال يشبه ايضا - [00:00:26](#)

ما يقع من الهدم او نحوه مما يحاصر الانسان في مكان فلا يستطيع الخروج منه فتمر عليه الاوقات فاماذا يصنع الواجب في مثل هذا ان من دخل عليه الوقت الواجب عليه ان يصلي - [00:00:50](#)

فان امكن تحصيل الشروط كان هو الواجب. لم يمكنه ذلك فاتقوا الله ما استطعتم. لا يكلف الله نفسا الا ما اتاها ويؤدي الصلاة بحسب استطاعته - [00:01:12](#)

ان تبينت له القبلة اتجه اليها. ان لم تتبين له فاینما تولوا فثم وجه الله. ان كان عنده مساحة يمكن ان يجتهد فيها سهل والا اذا كان في مكان لا يمكن ان يغير حاله فيصلي على حسب حاله - [00:01:27](#)

وهذي كما تقدم ليست من النوازل مثلها كما لو كان انسان مريض المستشفى وهو على السرير مربوط بالاجهزة ولا يستطيع ان يغير السرير وقد يكون السرير الى جهة الى غير جهة القبلة - [00:01:45](#)

ولا يستطيع الوضوء وربما لا يستطيع التيمم في هذه الحالة اذا دخل وقت الصلاة وجب عليه ان يصلي على حسب حاله. على حسب حاله ويؤدي الصلاة بحسب ما يستطيع من الحركة والايامن - [00:02:02](#)

للرأس وكذلك ايضا ما يأتي كما تقدم فيما يتعلق بالوضوء مثل هذه الشروط وهذه الواجبات تسقط عند عدم الاستطاعة لان المقصود التعب لله سبحانه وتعالى بالشروط والاركان الواجبة المقذور عليها - [00:02:18](#)

حين يحل وقت الصلاة المفروضة هنا اقوال اه فيها ضعف في هذه المسألة ومنها ان من لم يؤديها على الوجه التام فانه يعيد والصواب انه لا اعادة في هذا والصحابة رضي الله عنهم - [00:02:39](#)

كما في الصحيحين انهم نزلوا في مكان ليسوا ليس معهم ماء وليسوا على ماء. فصلوا على حالهم رضي الله عنهم مع النبي صلى الله عليه وسلم وهذا كما تقدم له صور قد يكون انسان - [00:02:59](#)

في مكان لا يعلم الجهات ويجتهد ان امكن ان لم يتمكن يوجه اي لاي جهة فاینما تولوا فثم وجه الله وهذه احد الصور التي نزلت في هذه فيها هذه الاية - [00:03:17](#)

وقد جاء في صحيح مسلم عن ابن عمر في نزول هذه الاية ما يدل على هذا. يدل على هذه المسألة والمقصود ان مثل هذه الحال على هذا الوجه وهذا هو - [00:03:35](#)

الواجب عليه ولا يجوز له ان يؤخر الصلاة اذا امكن لا يجوز له ان يؤخر الصلاة بزعم انه يريد الوضوء يتوضأ او انه يتجه الى القبلة بل الواجب عليه ان يفعل ما يستطيع. ان يفعل فاتقوا الله ما استطعتم. وهذه قاعدة في هذه الشروط - [00:03:51](#)

انها تؤدي بحسب الاستطاعة ولهذا الانسان لو كان في البرية مثلا ونزل في مكان ولم تتبين له القبلة وفرض ان لم تتبين له القبلة. لا

يقول مثلا اسير حتى تتبين لي - [00:04:12](#)

هذا لا يجوز له اذا ترتب عليه فوات الوقت بل يجب ان يصلي على حسب حاله وهذا وقع للصحابة رضي الله عنهم مع النبي صلى الله عليه وسلم من حضرته الصلاة وجب عليه ان يؤديها حسب الاستطاعة. وهذا جار في تكاليف الشريعة. انه لا يكلف الا على الحال -

[00:04:29](#)

عليها. ثم لو فرض بعد ذلك انه تبين له خلاف ما هو عليه في الصحيح انه لا اعادة عليه انه لا اعادة عليه فلو صلى مثلا اجتهد وصلى

الى الجهة التي تبين له انه القبلة ان له انها هي القبلة - [00:04:57](#)

ثم بعد ذلك تبين انه الى غير القبلة بعد الفراغ من الصلاة صلاته صحيحة صلاته صحيحة ولا اعادة عليه ومن ذلك ايضا لو انه ان كان

في مكان وظن غروب الشمس - [00:05:18](#)

الليل اقبل من ها هنا من الجهة المشرق والنهار ادبر من ها هنا من جهات المغرب ومثل كما قال عليه الصلاة والسلام اذا اقبل الليل من

ها هنا وغربت الشمس من ها هنا - [00:05:38](#)

الشمس من ها هنا فقد افطر الصائم فقد افطر الصائم. فلو ان انسان بنى على هذه القرائن وغلب على ظنه هذا الشيء ثم تبين بعد

ذلك ان الشمس لم تغرب - [00:05:56](#)

في الصحيح انه لا اعادة عليه عليه يمسه خلافا للجمهور. خلافا للجمهور وادلة هذا معلومة في محلها في كلام اهل العلم ثم ايضا مما

اه هو من رحمة الله سبحانه وتعالى ان صاحب الهدم شهيد - [00:06:11](#)

كما في الصحيحين صاحب الهدم شهيد وهذه مسألة اخرى تتعلق اه بمن توفي في مثل هذه الحوادث وكل ما كان من هذا الجنس من

هدم او كان اشد منه مثل على حوادث السيارات اذا لم يكن عن تفريط - [00:06:32](#)

ولا عن تغرير بالنفس وهو ابلغ ربما ابلغ من الهدم ما هو ابلغ منه الزلازل فان النبي عليه الصلاة والسلام وصاحب الهدم شهيد. فكذلك

كل من اصابه ذلك سواء بسقوط البيت مثلا لسبب من اسباب او كان سقوط المنازل بسبب زلازل حماة عافانا الله واياكم وحمانا

واياكم - [00:06:53](#)

مينها بمنه وكرمه آآ من اصابه مثل هذا اخبر النبي عليه الصلاة عليه الصلاة والسلام انه شهيد لكن لا يحكم على فلان معين انما يقال

على العموم على العموم من جهة الحكم بالشهادة سأل الله سبحانه وتعالى - [00:07:23](#)

ان يغفر لموتى المسلمين وان يهدي لهم وان يعافي مريضهم. وان يجعلنا واياكم هداة مهتدين بمنه وكرمه - [00:07:46](#)